Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 2, Issue 10 (2023) • P: 18 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The Effectiveness of Using Some Active Learning Strategies in the Developing of Rhetorical Skills Among First Grade Secondary Students in the Republic of Yemen

Mr. Fouad Hussein Al-Salhi Ahmed
Faculty of Education | Sana'a University | Yemen

Received: 08/06/2023
Revised: 20/06/2023
Accepted: 24/06/2023
Published: 30/08/2023

* Corresponding author: fouadalsalehi2014@gmail.com

Citation: Ahmed, F. H. (2023). The Effectiveness of Using Some Active Learning Strategies in the Developing of Rhetorical Skills Among First Grade Secondary Students in the Republic of Yemen. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2*(10), 1 – 18. https://doi.org/10.26389/AJSRP.D080623

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC). license

Abstract: The study aimed to find out the effect of using some active learning strategies in the developing rhetorical skills among first-grade secondary students in the capital Sana'a, based on the two approaches (descriptive and semi-experimental). To achieve the objective of the study, the researcher prepared a list of rhetorical skills, a test to measure skills, and an educational program based on active learning, The study sample consisted of (111). male and female students. the sample was divided into two groups (experimental and control groups).

The research results showed the following:

- There are statistically significant differences at the level (0.05). between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the rhetorical skills test, in favor of the experimental group.
- There are statistically significant differences at the level (0.05). between the mean scores of the experimental group students in the pre and post applications of the rhetorical skills test, in favor of the post application.
- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05). between the mean scores of male and female experimental group students in the post application of the rhetorical skills test, in favor of females.

Keywords: Teaching program - Active learning - Rhetorical skills.

أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية

أ. فؤاد حسين الصالحي أحمد
كلية التربية | جامعة صنعاء | اليمن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وأعدَّ قائمة بالمهارات البلاغيَّة، واختبارًا تحصيليًّا، وبرنامجًا تعليميًّا وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، وتكونت عينة البحث من (111). طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على التعلم النشط، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتوصَّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة لصالح المجموعة التجريبيّة.
- وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبيَّة (الذكور والإناث). في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، التَّعلُّم النَّشط، المهارات البلاغيَّة.

المقدمة.

شرَّف الله اللغة العربيَّة بأنْ جعلها لغة القرآن الكريم المتعبد بتلاوته، وتعد مفتاح كتاب الله ومعرفة أحكامه وأسس بيانه، ومن هنا صار تعليمها وتعلُّمها واجبًا دينيًّا، ولابدَّ للطالب أن يكون ملمًّا بأصولها مطَّلعًا على طرق العرب وأساليبهم في التعبير والكلام، لأنها تعد وعاء ثقافته، ووسيلته للاتصال والتفاهم، وتبادل الخبرات، والأداة التي يعتمد عليها في تحصيل معارفه في جميع المواد الدراسيَّة؛ ومفتاح العلوم الذي يتيح له التعلم والتفكير والتعبير عن مشاعره وتحقيق أهدافه؛ لذلك فقد أولت الأمة العربية عناية خاصة بها، وجعلتها في مقدمة المواد الدراسية والأساس الذي تعتمد عليه في التربية، ويستند إليها كلُّ نشاط تعليمي تعلُّمي داخل المدرسة وخارجها.

وتقسم اللغة العربية عند تدريسها إلى فروع مختلفة من أجل تسهيل تعليمها وتعلُّمها، والفروع ما هي إلاَّ وسائل لضبط الاتصال اللغوي، والبلاغة ركنٌ مهم في كل عملية اتصال لغوي مهما كان نوعه أو غايته، فمن المعلوم أنَّ اللغات مهما اختلفت في مفرداتها وقواعدها ودلالاتها، فإنَّها لا تخلو من أساليب بيانيَّة وصور فنيَّة وكلُّ ما يتعلق بهما من معان وبيان وبديع، والطلبة يحتاجون إلى إتقان اللغة ومعرفة أساليبها البيانيَّة: كالتشبيه والاستعارة، والمحسنات البديعية: كالطباق، والمقابلة، والجناس، والسجع، ومعاني الأساليب المتنوعة: كالأمر والنهي والاستفهام والتمني، وغير ذلك من صورها الفنيَّة.

لذا تتبوَّأ البلاغة أهمِّية خاصة في مجال تعليم اللغة العربيَّة، فهي تعمل على تبصير الطلبة بأنواع الأساليب المختلفة، وتعمل على إكسابهم جودة الكلام، وترتيب الأفكار، وحسن التعبير والتصوير، واتساع الخيال، وتعمل على تربية ملكة الذوُّق الأدبيّ لديهم وتنميتها وتطويرها، وتنمية الفكر الناقد لديهم، وتمكنهم من الحكم على العمل الأدبيِّ والتمييز بين جيده ورديئه، وتسمو بأذواقهم وترتقي بعواطفهم. (سام عمار: 2002م، 219).

وتُعدُّ البلاغة من العلوم الضروريَّة لطلبة المرحلة الثانويَّة؛ لاتصالها بمرحلة نموهم التي يمرون بها، وجمعها بين العلم والفن ولا غنى لأحدهما عن الآخر، وهما ضروريان لتنمية شخصيَّة الطالب (عطا: 2006م، 320)، إضافة إلى أنَّها تكشف لهم دقائق اللغة وأسرارها، وتوضِّح لهم طرائق تنظيم الكلام، وتمكنهم من إتقان أدوات الاتصال اللغوي بالناس (خاطر وآخران: 1998م، 150)، ومن استعمال اللغة استعمالاً يُسهِّل نقل أفكارهم إلى الآخرين، واستمتاعهم بألوان الأدب المختلفة، وإدراك ما وراء ألفاظها من أسرار بلاغيَّة، وقيم جماليَّة وفنيَّة، وتنمي فيهم حاسة التَّذوُّق الأدبي، والتمكن من المفاضلة بين الأساليب وما بها من روعة وبيان؛ لذلك فإنَّ الابتعاد عن البلاغة يؤدي إلى فقدان الطبع الأدبي، وهذا يؤدي إلى حرمان المتعلِّم من جني ثمارها، وأهمها الارتقاء بملكات الطلبة التَّذوُّقيَّة، والعجز عن صنع كلام بليغ. (سعاد الوائلي: 2004م، 48).

وعلى الرغم من تطوير مناهج البلاغة في الوطن العربي بالتركيز على المفاهيم البلاغية لتخليصها مما لحق بها من جمود وجفاف وضعف، وما سيطر عليها من أبحاث منطقيَّة وفلسفيَّة أبعدتها عن دورها في تنمية الإحساس والوجدان والذَّوق السليم، غير أنّ واقع تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية الذي أثبتته الدراسات والبحوث السابقة يشير إلى ضعف الطلبة في إتقان المهارات البلاغيَّة، وقلة معرفتهم بالمفاهيم البلاغيَّة، وعجزهم عن التمييز بينها، وقصور قدرتهم على تحليل النصوص الأدبيَّة واستخراج الصور البلاغيَّة منها، ويعود هذا الضعف إلى وجود قصور في تعليمها وتعلُّمها.

وقد أشارت العديد من الدراسات والأبحاث التربويَّة التي هدفت إلى بحث مشكلات تدريس البلاغة، ومنها دراسات: (المقرمي: 2002م؛ وعايش: 2003)، إلى أنَّ من أسباب ضعف الطلبة في البلاغة والمهارات البلاغية طرائق التدريس التقليدي المتبعة في تدريسها، التي تجعل المعلِّم يستأثر بالحديث معظم وقت الدرس، ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة والتفاعل الصفيِّ، وهذا الأمر ينعكس بدوره سلبًا على قدرته على التواصل الناجح والفعّال في المواقف المختلفة، ويُولِّد لديهم اتجاهات سلبيَّة تدفعهم إلى النفور من دروس البلاغة.

وأوصت الكثير من الدراسات بضرورة تنمية المهارات البلاغيَّة، وأكدت على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التي تُفعِّل دور الطلبة في حصص البلاغة، ومنها دراسات: (شرف الدين: 2014م؛ والشهاري: 2015م؛ والشيخ: 2015م؛ والغمري: 2018م؛ والمسعودي: 2018م؛ والمالكي: 2020م؛ وسعيد: 2022)، ودعت إلى تطوير أداء الطلبة، وتعزيز دافعيتهم للتعلم، ومشاركتهم الإيجابية الفاعلة في المواقف التعليمية.

ولا يتأتى هذا إلا من خلال الاهتمام بالطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم، وجعلهم محور العملية التعليمية، والعمل على إكسابهم بعض المهارات داخل حجرة الدراسة وخارجها، من خلال مرورهم بخبرات تعليمية متنوعة تثري شخصياتهم وتصقلها.

ولطرائق التدريس الحديثة واستراتيجياته دور كبير في الارتقاء بمستويات الطلبة وتنمية المهارات لديهم، ولاسيما عند تدريس البلاغة لما لها من أثر كبير على تحصيلهم البلاغي وتنمية مهاراتهم البلاغية، ولقد أصبح من الضروري استخدام استراتيجيَّات وطرائق حديثة في تدريس البلاغة تناسب عقول الطلبة، وتلبي احتياجاتهم، وتعمل على تكامل خبراتهم السابقة بخبراتهم اللاحقة مع تحقيق الكفاءة والفاعليَّة في الأداء، وتحقيق نواتج التعلُّم المستهدفة، وتواكب تطورات العصر الحالي ومستجداته التي انعكست على عملية التدريس واستراتيجيَّاته؛ ولأن أساليب التدريس التقليدية لم تعد تلائم الحياة المعاصرة.

فقد ظهرت الاتجاهات المعاصرة التي تهتم بالتكامل بين المعرفة وتعلم المهارة وجعل التعلم متمركزًا حول المتعلم ودفعه للمشاركة بفاعلية، ومن هذه الاتجاهات استراتيجيات التعلم النشط (زيتون: 1994م، 399)، التي تقوم على المشاركة الفاعلة للمتعلم في عملية التعلم واستخدام مهارات تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم، وقيامه بأنشطة تفاعلية من خلال القراءة والكتابة والمناقشة وتطبيق ما تعلمه (أسعد: 2017م، 92)، ويضم التَّعلُّم النَّشط مجموعة واسعة من استراتيجيَّات التَّعلُّم يتواصل من خلالها الطلبة مع بعضهم من ناحية، ومع المعلم من ناحية أخرى، وتهدف إلى تشجيع مشاركة الطالب في الموقف التعليمي؛ فالتَّعلُّم يحدث من خلال السلوك النَّشط للطالب وما يمارسه، لا ما يعمله المعلِّم.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية، ومنها دراسات: (الهرباوي: 2013م؛ والأخرس: 2017م؛ والحبيشي: 2018م؛ والشوكاني: 2019)، وكل ما سبق دفع الباحث إلى بناء برنامج لتنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي قائم على التَّعلُّم النَّشط.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق من الدراسات السابقة تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في البلاغة وضعف تمكنهم من المهارات البلاغيَّة، ومن ثَمَّ يحاول البحث الحالي معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية من خلال برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتيَّة:

1- ما المهارات البلاغيَّة اللازمة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي؟
2- ما صورة برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
3- ما أثر تدريس البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

فرضيات البحث:

1. توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة تعزى إلى البرنامج القائم على التعلم النشط.
2. توجد فروق ذات دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذُّكور والإناث). في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة تعزى إلى متغير النوع.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. تحديد المهارات البلاغيَّة اللازمة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهوريَّة اليمنيَّة، وتنميتها لديهم باستخدام البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.
2. قياس أثر البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من:

- حداثة الموضوع في الساحة التعليمية اليمنية فلا توجد دراسة - في حدود علم الباحث – تناولت قياس أثر استخدام بعض استراتيجيّات التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية.
- إعداد قائمة بالمهارات البلاغيَّة تُفيد المعلمين عند تدريس البلاغة، وقياس المهارات البلاغيَّة لدى الطلبة للوقوف على جوانب القوة ودعمها، وجوانب الضعف وعلاجها.
- تقديم دليل للمعلمين يتضمّن مجموعة من الإجراءات التدريسيَّة التي تُفيد في تنمية المهارات البلاغيَّة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط.
- تعريف القائمين على العمليَّة التعليميَّة بمدى توفُّر المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية.
- لفت أنظار القائمين على العمليَّة التعليميَّة إلى ضرورة استخدام مداخل حديثة في تعليم اللغة العربيَّة وخاصة البلاغة.

- إثراء موضوع المهارات البلاغية، ورفد المكتبة العربية والإسلامية بما قد يحتاجه الباحث من المعرفة في دراسات مماثلة بمتغيرات مختلفة، وتجريب استراتيجيَّات أخرى قد يجريها في هذا المجال تساعد في تنمية المهارات البلاغيَّة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعيَّة: تنمية وقياس المهارات البلاغيَّة اللازم توافرها لدى طلبة الصَّفَّ الأوَّل الثانوي باستعمال بعض استراتيجيات التعلم النشط وهي: العصف الذهني، والاكتشاف الموجه، والمناقشة والحوار، وخرائط المفاهيم.
- الحدود البشرية والمكانيَّة: عينة قصدية من طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي بمديرية السبعين بأمانة العاصمة صنعاء.
- الحدود الزمانيَّة: تم تطبيق البحث في الفصل الأوَّل من العام الدراسي 2022.2023م.

مصطلحات البحث:

- **الأثر لغة:** العلامة، وأثر الشيء: بقيته، وما يحدثه، وجمعه: آثار. (مجمع اللغة العربية: 2004، 5).
- واصطلاحًا: محصلة تغيير مرغوب فيه أو غير مرغوب، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم. (حسن شحاتة، والنجار: 2003، 22).
- **الاستراتيجية** تعرف بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، التي تساعده على تحقيق الأهداف. (شحاتة، والنجار: 2003، 39).
  - **وتُعرَّف الاستراتيجية إجرائيًا** بأنها: خطوات وإجراءات محددة ومخطط لها مسبقًا لتدريس الطلبة عينة البحث المهارات البلاغية وفق استراتيجيات التعلم النشط.
- **ويُعرَّف التعلُّم النَّشط** بأنَّه: "التَّعلُّم الذي يشارك فيه الطالب مشاركة فعَّالة في عمليَّة التَّعلِّم من خلال قيامه بالقراءةِ والبحثِ والاطلاعِ، ومشاركته في الأنشطة الصَّفِّيَّة واللاصفِّيَّة، ويكون فيه المُعلِّم مُوجهًا ومُرشدًا لعمليَّة التُّعلُّم". (اللقاني، والجمل: 2003م،322).
- **المهارة لغة:** الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكلّ عمل. (ابن منظور: 2003م، ج5، 184).
- واصطلاحًا عرفت بأنَّها: "قدرة عالية على الأداء في مجال معين بدقة، وسهولة، وسرعة". (حمدان: 2006، 81).
- **البلاغة لغة** عرفت بأنها: "حسن البيان، وقوة التأثير، وعند البلاغيين: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته". (مجمع اللغة العربية: 2004، 70).
- **واصطلاحًا:** عُرِّفَتْ بأنَّها: "علم يهتم بمعرفة الخصائص اللغويَّة التي تتصل بدقَّة التعبير عن المعنى، وقوة تأثيره في النفوس". (أبو الضبعات: 2007، 226).
  - **وإجرائيًّا تعرَّف المهارات البلاغيَّة بأنَّها:** مجموعة من المؤشرات والأداءات السلوكيَّة التي يجب على الطلبة إتقانها بعد دراستهم للمفاهيم البلاغيَّة المقررة عليهم في الصَّفِّ الأوَّل الثانوي بالجمهورية اليمنية، والتَّدرُّب عليها، وتطبيقها على النصوص الأدبيَّة، ويمكن قياسها من خلال الاختبار المعد لذلك.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

2-1-1-التعلم النشط:

مفهوم التعلُّم النَّشط:

وردت تعريفات عديدة للتَّعلُّم النَّشط من بينها أنَّه: "طريقة تعليم وتعلم في آن واحد، يشترك فيها المتعلم بأنشطة متنوعة تسمح له بالإصغاء الايجابي، والتفكير الواعي، والتحليل السليم لمادة الدراسة، وتبادل الآراء مع زملائه، تحت إشراف وتوجيه المعلم الميسر لعملية التعلم". (وزارة التربية والتعليم: 2015م، 34).

وعُرِّف بأنَّه: "أساليب تدريسيَّة فعَّالة تساعدُ الطلبة على تطوير كفاءاتهم وبناء مهاراتهم بجانب اكتساب المعلومات، ويتعلَّمون بطريقة أفضل عندما يشاركون بفاعليَّة في تعلُّمهم داخل الصَّفِّ". (رفاعي: 2012، 55).

وعُرِّف بأنَّه: "نوعٌ من التَّعلُّم يعتمد على المشاركة والتَّفاعُل الإيجابيّ من الطلبة في كافة المواقف التَّعليميَّة داخل حجرة الدراسة، والذي يعتمد على مجموعة من الأساليب الفعَّالة من لعب الدور، والعصف الذهنيّ، وحل المشكلات، وذلك بإشراف وتوجيه المعلِّم". (لمياء خيري: 2018م، 26).

الأسس التي يرتكز عليها التَّعلِّم النَّشط: (أسعد: 2017م، 13).

التَّعلُّم النَّشط يرتكز على مجموعة من الأسس التي يقوم عليها التَّعلُّم، ومن تلك الأسس الآتي:

- جعل الطالب محور العمليَّة التعليميَّة، وربط التَّعلُّم بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته.
- يحدث التَّعلُّم في جميع الأماكن التي ينشط فيها الطالب من خلال تفاعله مع ما يحيط به في بيئته.
- يحدث التَّعلُّم من خلال التفاعل الإيجابي بين الطالب وزملائه في جو من الطمأنينة والمرح.
- يصبح التَّعلُّم أكثر فاعلية حين يقع في إطار معرفة الطالب الخاصة، وينطلق من استعداداته وقدراته وخبرات وتجاربه السابقة.
- تعدد مصادر المعرفة وتنوعها، ويكوّن الطالب معرفته بنفسه بشكل فردي أو جماعي بناء على معارفه الحاليَّة وخبراته السابقة.

أهمِّية التَّعلُّم النَّشط:

تتضح أهميّته للعمليَّة التَّعليميَّة في كونه: (سعادة وآخرون: 2006م، 39؛ وبدير: 2008م، 40).

1. ينمي لدى الطلبة المهارات والاتجاهات والقيم الإيجابيَّة المرغوبة نحو التعليم.
2. ينمي ثقة الطلبة بأنفسهم، والقدرة على التعبير عن الرأي، وقدرتهم على التَّعلُّم بأنفسهم دون مساعدة، ويعزز روح المسؤوليَّة والمبادرة لديهم.
3. يدعم العلاقات الاجتماعيَّة والتفاعل الإيجابي بين الطلبة وبين المعلم والطلبة.
4. ينمي دافعيَّة الطلبة نحو إتقان التَّعلُّم ويحفزهم للوصول إلى التَّميُّز.
5. يجعل التَّعلُّم أكثر متعة وبهجة وحيويَّة.
6. يشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة والمناقشة وطرح الأسئلة.
7. يجعل انتباه الطلبة مستمرًا طول الوقت؛ لانشغالهم بالأنشطة وتفاعلهم معها.
8. ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.
9. ينقل دور المعلم إلى التوجيه والإرشاد وتصميم مواقف تعليميَّة متعددة.

أهداف التعلم النشط:

للتَّعلُّم النَّشط أهداف عديدة، ومنها: (رفاعي: 2002م، 63 .64؛ الحبيشي: 2018م، 63).

- إكساب الطلبة مهارات التَّواصل والتَّعاون مع الآخرين.
- تنويع أنشطة التَّعليم الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة للتربيَّة.
- التدريب على ممارس المراحل العليا للتفكير، وإثارة التساؤلات المختلفة.
- تدريب الطلبة وتنمية قدراتهم على بناء أفكار جديدة وتنظيمها.
- تدريب الطلبة على التعلم الذاتي وتشجيعهم عليه.
- اكتساب المعارف والمهارات، وزيادة الدافعية نحو التَّعلُّم.
- ممارسة القراءة الناقدة والمناقشة وطرح الأسئلة.

مميزات التَّعلُّم النَّشط ونتائجه الإيجابيَّة:

من مميزات التعلم النشط ونتائجه الإيجابية: (جبران: 2002م، 20).

- بقاء أثر التَّعلُّم لدى الطلبة، وزيادة تحصيلهم.
- زيادة تفاعل الطلبة الإيجابيّ وزيادة اهتمامهم وانتباههم داخل حجرة الدراسة.
- تعزيز التَّذكُّر لدى الطلبة وممارستهم مهارات التحليل والتركيب والتقويم.
- تنظيم أدوار المعلم والطالب، وتدعيم الثقة بينهم.
- تركيزه على الطالب، باعتباره محور العمليَّة التربويَّة.

وقد أكَّدت الكثير من الدراسات والبحوث التربويَّة فاعليَّة التَّعلُّم النَّشط، وعدَّته أكثر فاعليَّة من طرائق التدريس الاعتياديَّة؛ لأنَّه يركِّز على تقنيَّات التَّعلُّم وتنمية المهارات أكثر من اهتمامه بنقل المعلومات من المعلم إلى المتعلمين.

استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط:

يضم مجموعة واسعة من الاستراتيجيَّات التَّعلُّم الهدافة إلى تشجيع مشاركة الطلبة، وتتيح اختيارات تعليمية متنوعة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم، ومن أهم الاستراتيجيَّات التي ذكرتها الأدبيات والدراسات، ما يأتي:

1. استراتيجيَّة العصف الذهني: تقوم على فكرة جلوس المتعلمين معًا في مجموعات لتناقش أحد الموضوعات الدراسية المفتوحة خلال جلسة قصيرة، والتفكير فيه، والإدلاء بأكبر كم من الأفكار لمعالجته والعمل على إيجاد حلول له، تحت إشراف المعلم وتنظيمه وتوجيهه.
2. استراتيجيَّة خرائط المفاهيم: تستخدم للمساعدة على تمييز المفاهيم في موضوع واحد، وتوضيح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة فيه، وإعطاء نظرة عامة للموضوع الذي يدرَّس، وتستخدم بعد اطِّلاع المتعلمين على الموضوع.
3. استراتيجيَّة الاكتشاف الموجه: هي عملية تفكير تتطلب من الطالب إعادة تنظيم المعلومات الجديدة المعروضة عليه أو السابقة؛ لاكتشاف علاقات جديدة لم يكن يعرفها من قبل، فالمعلومات لا تقدَّم للطالب جاهزة بل يكتشفها بنفسه عن طريق تقديم المعلم مجموعة من الأنشطة تساعده على أن يتوصل إلى المعرفة بنفسه.
4. استراتيجيَّة المناقشة والحوار: تقوم على طرح المعلم عددًا من الأسئلة المتدرجة في صعوبتها على الطلبة بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، ويطلب منهم التفكير في إجاباتها حسب قدراتهم.

وقد قام الباحث بتوظيف الاستراتيجيات السابقة في بناء وتنفيذ البرنامج التعليمي لتدريس البلاغة وتنمية مهاراتها.

2-1-2-المهارات البلاغية:

تعد البلاغة أحد العلوم الأساسية في علم اللغة، ولها دورها الأساسي في إدراك المعنى وفهمه؛ فهي تمثِّل الجانب الجماليَّ التَّذوُّقيَّ في اللغة العربيَّة، وأحد العناصر الأصيلة في الدراسات الأدبيَّة، والقوانين التي تحكم الأدب.

تعريف البلاغة:

تعددت تعريفات البلاغة عند الباحثين والمختصين في اللغة العربيَّة، نورد منها:

قديمًا عُرفت بأنَّها: "إحاطة القول بالمعنى، واختيار الكلام، وحسن النَّظم حتى تكون الكلمة مقاربة لأختها، ومعاضدة شكلها، وأن يقرّب بها البعيد، ويحذف منها الفضول". (المبرد: 1965، 59).

وحديثًا عُرفت بأنَّها: "مجموعة الأسس الجماليَّة والقواعد التي يجب أن تراعى في العمل الأدبيّ حتى يكون جميلاً " (الناقة وطعيمة: 2003، 182)، وأنَّها: "علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب، والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره، وترتيبها وفي اختيار كلماته، والتأليف بينها في نسق صوتي معين". (صومان: 2010، 323).

أهمِّية تدريس البلاغة:

تأتي أهمِّيةُ البلاغةِ من أهمِّية اللغة العربيَّة نفسها، فهي من الفنون اللغويَّة التي تحقق لدى الطَّلبة بعضًا من وظائف اللغة العربيَّة، فالبلاغة تمثِّل الجانب الجماليَّ التَّذوُّقيَّ في اللغة العربيَّة، وتعد أحد العناصر الأصيلة في الدراسات الأدبيَّة، والقوانين التي تحكم الأدب، وضرورة من ضرورات فهمه وصوغه، فهي تقدِّم الأسس الفنيَّة التي تساعد في إنتاج الأدب، وإدراك ما فيه من جمال؛ لأنَّها تتناول بالدراسة أجزاء النَّصِّ الأدبيّ كلِّها، الحرف وأصواته، والكلمة ومعانيها، والجمل وتركيبها اللغويَّة وأساليبها، والصورة الخياليَّة التي تثيرها، ولكلِّ جزء منها قيمته لجودة الكلام وقوة تأثيره.

والتَّذوُّق في العمل الأدبيّ لا يتقنه إلاَّ من يعرفون أسرار البلاغة وخصائصها، وقدراتها التعبيريَّة، وقيمة حروفها وألفاظها، وأنماط تعبيراتها، ونسق عباراتها، وتدرَّب عليها (السيد: 2019م، 17)، وهذا يعني أنَّ تذوُّق الطلبة بالمرحلة الثانويَّة للنصوص الأدبيَّة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرتهم على فهم المفاهيم البلاغيَّة المختلفة، ومعرفة أسرارها، ومكوناتها، والتدرُّب على استخدامها، وتمكنهم من مهاراتها، فكلَّما زاد وعيهم بأسرارها ومكوناتها كلَّما كان تذوُّقهم للعمل الأدبيّ أفضل.

ويمكن التمييز في تدريس البلاغة بين ميدانين لتعليمها، الأول: تدريس علم البلاغة مسائله النظريَّة ومصطلحاته ومفاهيمه، والثاني: إكساب مهاراتها المرتبطة بإنتاج الكلام البليغ. (عماد عبد اللطيف: 2018، 13).

وينبغي عند تدريس البلاغة لطلبة المرحلة الثانويَّة استيعابهم علومها، وتعرُّف مفاهيمها الأساسيَّة، والاهتمام بجوانب الجمال وتمكينهم من إدراكها من خلال النصوص الأدبيَّة المشرقة والأمثلة الحيَّة، وتنمية التَّذوُّق الأدبيّ والحس الجماليّ لديهم من خلال إدراك الخصائص البلاغيَّة للنصوص الأدبيَّة، وإدراك أثر التركيب في جمال الأسلوب، والإلمام ببعض الصور الفنيَّة في الأساليب الحديثة.

أهداف تدريس البلاغة: (العجلي: 1986، 33؛ خاطر وآخرون: 1998، 152).

1. تنمية قدرة الطلبة على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبيَّة، وإدراك ما فيها من جمال.
2. تبيين نواحي الجمال الفني في الأدب، وكشف أسراره، ومصدر تأثيره في النفس.
3. تمكن الطلبة من معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبيّ، والحكم على الأدباء والمفاضلة بينهم وتقويم إنتاجهم تقويمًا فنيًّا سديدًا.
4. تمكين الطلبة من استخدام اللغة في نقل أفكارهم للآخرين بأساليب يسهل إدراكها وتمثلها.
5. وصل الطلبة بتراث أمتهم وما تضمن من أساليب بلاغيَّة جيدة، وتمكنهم من إنشاء الكلام الجيد مماثلاً للأنماط البلاغيَّة التي يستجيدونها.
6. تذوُّق النصوص الأدبية وفهمها فهمًا يتجاوز تصوُّر المعنى العام للنَّصِّ الأدبيّ إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنيَّة للنَّصِّ.

ويرى الباحث أنَّ هذه الأهداف تستوجب العناية بالبلاغة في مراحل التعليم المختلفة وتقديمها بصورة تُمكِّن الطالب من الإفادة منها؛ فمن المعلوم أنَّ إيصال المادة العلميَّة إلى أذهان الطلبة مكفولٌ باستعمال طرائق التدريس المناسبة، وبالرجوع إلى كثير من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت طرائق تدريس البلاغة يمكننا القول بأنَّ هناك شبه إجماع لدى التربويين على أنَّ الطرائق المُتبعة في تدريسها تتعارض مع كونها معرفة مهاريَّة إنتاجيَّة، ولذلك ينبغي عند تدريسها استخدام طرائق تدريس تفاعليَّة حديثة تعتمد على نشاط الطلبة وتفاعُلهم في الموقف التَّعليميّ التَّعلُّميّ، تُمكّنهم من قراءة وتذوّق فنون البيان، وتُحفِّزهم على تعزيز المهارات البلاغيَّة وإتقانها، ومن ثمّ إنتاج نصوص أدبيَّة محكمة في بنائها، بليغة في أساليبها وتعابيرها، غنيَّة في معانيها.

مشكلات تدريس البلاغة وتعلُّمها:

- تدريس البلاغة في عزلة عن الأدب، وعدم ربطها بالأدب الحديث الذي يعايشه الطلبة ويفهمونه.
- الاعتماد على الأمثلة والجمل المقتضبة المبتورة.
- التركيز في تدريس البلاغة على الجانب النظريّ المتمثِّل في قواعدها، وتعريفاتها، وتقسيماتها وأنواعها، وإهمال الجانب التطبيقيّ وإذا أتيحت فرص للتطبيق، طبّقت قواعدها تطبيقًا آليًّا، دون أن تترك في نفوس الطلبة أثرًا فنيًّا، وإحساسًا بالجمال اللغويّ.
- كثرة الشواهد البلاغيَّة والغاية المنشودة منها ضئيلة؛ فلا يتمكن الطلبة من تحليلها، ومعرفة بواعثها، واستشعار تأثيرها، وتذوُّق جمالها.
- اعتماد المعلمين على الطرائق التقليديَّة المتَّبعة في التَّدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وعدم البحث عن طرائق تدريس جديدة، وقلّة الحصص المقررة لها.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أنَّه يمكن علاج مشكلات تدريس البلاغة وتعلُّمها من خلال الآتي:

- العناية والاهتمام بالجانب التطبيقيّ للبلاغة وتنمية مهاراتها لدى الطلبة، كونها معرفة مهاريَّة إنتاجيَّة، وممارستها في جميع فروع اللغة العربيَّة وخاصة الأدب.
- استخدام طرائق تدريس حديثة في تدريس البلاغة ترتكز حول الطالب وتعتمد على نشاطه.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة في عمليَّة التَّدريس لزيادة رغبة الطلَبة ودافعيَّتهم نحو الدروس البلاغيَّة.
- زيادة الأنشطة الإثرائيَّة المقدمة للطلبة الخاصة بالبلاغة.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت التعلم النشط:

- **دراسة الهرباوي (2013):** هدفت إلى التَّعرُّف على فاعليَّة برنامج مقترح قائم على التَّعلُّم النَّشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصَّفِّ الرابع الأساسي بمحافظة غزة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (160) تلميذًا وتلميذةً، موزعة على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقام بإعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، وإعداد دليل للمعلم وفق التَّعلُّم النَّشط (التَّعلُّم التعاوني). في التعبير الكتابي وكتاب التلميذ، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة

إحصائيَّة عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة، لصالح المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة الذكور والإناث في الاختبار البعدي لصالح الذكور.

- **دراسة السليتي (2017):** هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على أثر استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصفِّ الرابع الأساسي في الأردن، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (68). تلميذًا، موزعة على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقام بإعداد خطة لتدريس نصوص القراءة قائمة على خطوات استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط: (الأسئلة والمناقشة، والتَّعلُّم التعاوني، وحل المشكلات)، وإعداد اختبار لقياس الفهم القرائي، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في مهارات الفهم القرائي، لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- **دراسة إبراهيم (2021):** هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (50). طالبة، موزعة على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقامت بإعداد مادة تعليمية وفق استراتيجيات التعلم النشط، وإعداد اختبار في التعبير الكتابي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في الاختبار البعدي مهارات الكتابة؛ لصالح المجموعة التجريبيَّة.

ب- دراسات تناولت المهارات البلاغية:

- **دراسة شعيب (2014):** هدفت البحث إلى معرفة أثر استراتيجيَّة المنظمات المتقدمة لتدريس البلاغة في اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي للمهارات البلاغيَّة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (237). طالبًا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيَّة درست باستخدام استراتيجيَّة المنظمات المتقدمة، وضابطة درست بالطريقة الاعتياديَّة، وتم إعداد قائمة بالمهارات البلاغيَّة، وإعداد دليل للمعلم وفقًا لاستراتيجيَّة المنظمات المتقدمة، واختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب المهارات البلاغيَّة، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في اكتساب المهارات البلاغيَّة؛ لصالح المجموعة التجريبيَّة، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيَّة الذكور والإناث في اكتساب المهارات البلاغيَّة؛ لصالح الإناث.
- **دراسة الشهاري (2015):** هدف البحث إلى معرفة فاعليَّة استراتيجيَّة التَّعلُّم للإتقان في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طالبات المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (78). طالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيَّة درست باستراتيجيَّة التَّعلُّم للإتقان، وضابطة درست بالطريقة الاعتياديَّة، وقامت بإعداد قائمة بالمهارات البلاغيَّة، وإعداد دليل المعلم للتدريس وفقًا لاستراتيجيَّة التعلم للإتقان، واختبار لقياس مدى اكتساب المهارات البلاغيَّة.
- وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في الاختبار البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- **دراسة الغمري (2018):** هدف البحث إلى معرفة فاعليَّة بيئة تعليميَّة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصَّفِّ الحادي عشر بغزة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (60). طالبًا، موزعة على مجموعتين تجريبيَّة درست بطريقة الفصول المنعكسة، وضابطة درست بالطريقة التقليديَّة، وقام بإعداد اختبار المهارات البلاغيَّة، واختبار المهارات العروضيَّة، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات البلاغة؛ لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- **دراسة المسعودي (2018):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعليَّة بيئة تعليميَّة الكترونيَّة في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلاميَّة، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (76). طالبة، موزعة على مجموعتين تجريبيَّة درست من خلال بيئة تعليميَّة إلكترونيَّة، وضابطة درست بالطريقة التقليديَّة، وقامت بإعداد قائمة بالمهارات البلاغيَّة، واختبار لقياس المهارات البلاغيَّة، وأظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في اختبار المهارات البلاغيَّة البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- **دراسة المالكي (2020):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعليَّة نموذج تدريسي مقترح قائم على استراتيجيَّات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات البلاغيَّة والنقديَّة لدى طالبات الصَّفِّ الثالث الثانوي، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (58). طالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقامت بإعداد قائمة بالمهارات البلاغيَّة والنقديَّة، واختبار لقياس المهارات البلاغيَّة والنقديَّة، ودليل للمعلمة للتدريس وفق النموذج القائم على استراتيجيَّات ما وراء المعرفة، وأظهر البحث عددًا من النتائج

أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة والنقديَّة، لصالح المجموعة التجريبيَّة.

- **دراسة سعيد** (2022): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية ومهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (140). طالبًا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين، وقامت بإعداد قائمتي بالمهارات البلاغية وبمهارات التعبير الإبداعي، وإعداد اختبارين لقياس المهارات البلاغية ومهارات التعبير الإبداعي، وقد أظهر البحث عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغية؛ لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05). بين متوسطي درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- الأهداف والمتغيرات: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المبحث الأول في استخدام المتغير المستقل (التعلم النشط). واختلف عنها في المتغير التابع (المهارات البلاغية)، واتفق مع الدراسات السابقة في المبحث الثاني في المتغير التابع، ولكنه اختلف عنها في المتغير المستقل؛ حيث هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغية.
- المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقد اتفق البحث الحالي معها في ذلك.
- المكان: تنوعت بيئات الدراسات السابقة، فمن الفلسطينية دراسات (الهرباوي: 2013م؛ الغمري: 2018م؛ المسعودي: 2018)، ومن الأردنية دراسة (السليتي: 2017)، ومن الإماراتية دراسة (إبراهيم: 2021)،ومن المصرية دراسة (المالكي: 2020)، ومن اليمنية دراسات (شعيب: 2014م؛ الشهاري: 2015؛ سعيد: 2022)، اتفق البحث الحالي مع الدراسات اليمنية واختلف عن الدراسات العربية؛ حيث أُجري في أمانة العاصمة صنعاء.
- العينة: اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في نوع العينة وحجمها، واتفق مع دراستي (شعيب، وسعيد). في أنه طبق على الذكور والإناث واختلف عنها في حجم العينة.
- الأدوات: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في إعداد (قائمة بالمهارات البلاغية، واختبار لقياس المهارات البلاغية، ودليل للمعلم لطريقة السير في الدروس).

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1. تحديد مشكلة البحث، وبلورة أهدافه، وأسئلته وتطبيقاته، وتعرُّف موقعه وأصالته بين الدراسات السابقة، وإثراء الإطار النظريّ للبحث.
2. تحديد المهارات البلاغية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.
3. تحديد منهج البحث وتصميمه، واختيار مجتمع البحث وعينته وطريقة توزيعها.
4. إعداد أدوات البحث، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وتعرُّف إجراءات البحث وتتابعها.
5. معرفة الأساليب الإحصائيَّة المناسبة لمعالجة البيانات، واستخلاص النتائج وعرضها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء نتائج تلك الدراسات السابقة.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

1- منهج البحث وتصميمه التجريبي: في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه، استخدم البحث:

المنهج الوصفي: لتحديد المهارات البلاغيَّة اللازمة لطلبة الصَّفَّ الأوَّل الثانوي، وإعداد اختبار لقياس المهارات، والتأكد من صدقه وثباته، وجمع المعلومات وعرض النتائج وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها.

المنهج شبه التجريبي: القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة؛ لتحديد أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي.

2- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء بمديرية السبعين للعام الدراسي 2022/ 2023م في الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهم: (5032). طالبًا وطالبة، وقد اختيرت أربع مدارس ثانوية بمديرية السبعين قصديًا لتمثل عينة البحث الأساسية، وتكونت العينة من (111). طالبًا وطالبة، ووزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث تكونت المجموعة التجريبيَّة من (25). طالبًا من مدرسة الحورش للذكور، و (35). طالبة من مدرسة سمية للإناث قام الباحث بتدريسهما وفق استراتيجيات التعلم النشط، وتكونت المجموعة الضابطة من (25). طالبًا من مدرسة محمد إسماعيل للذكور، و (26). طالبة من مدرسة خديجة للإناث قام مدرسا اللغة العربيَّة بتدريسهما بالطريقة المعتادة.

3- أدوات البحث: ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- **إعداد قائمة المهارات البلاغية:** هدفت القائمة إلى تحديد المهارات البلاغية اللازمة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي، بغرض إعداد اختبار لقياس أثر البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغية، ولتحديد مهارات المهارات البلاغية أُتبعت الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على وثيقة منهاج اللغة العربية الصادرة في عام (2013).
2. تحليل المفاهيم البلاغيَّة في كتاب البلاغة المقرر على طلبة الصفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهوريَّة اليمنيَّة للعام الدراسي 2022. 2023م؛ لمعرفة المهارات التي تتضمنها.
3. الاطلاع على ما تيسر من الكتب والأدبيات المتخصصة، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت البلاغة مفاهيمها ومهاراتها وأهداف تعليمها وطرائق تدريسها في المرحلة الثانوية.
4. حصر المهارات البلاغيَّة، وصياغتها بصورة سلوكيَّة يمكن ملاحظتها وقياسها.
5. إعداد قائمة أوليَّة بالمهارات البلاغية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بلغ عددهم تسعة عشر محكمًا، وتم تعديلها في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملاحظاتهم، وبذلك ثم التوصل إلى قائمة المهارات البلاغيَّة في صورتها النهائيَّة مكونة من سبع مهارات في مجال البيان.

- **إعداد اختبار لقياس المهارات البلاغيَّة:** يهدف الاختبار إلى قياس أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي، وقد اعتمد الباحث في إعداد الاختبار وصياغة فقراته على نمط الاختيار من متعدد؛ لأنه يمتاز بدرجة ثبات عالية، وموضوعيَّة في التصحيح لا تتأثر بمزاجيَّة المصحح، وسرعة تصحيحها وسهولته، ويتكون الاختبار من عشرين سؤالاً، خُصص لكل مهارة ثلاثة أسئلة عدا المهارة الثانية خُصِّص لها سؤالان، وكل سؤال يتبعه أربعة بدائل للإجابة، وقد روعي عند صياغة الاختبار واختيار فقراته ألا يكون محتوى الاختبار مما درسه الطلبة، حتى لا تكون الإجابة تذكرًا للخبرات السابقة، وتساوي البدائل في الطول قدر الإمكان، ووضوح الألفاظ والعبارات وخلوها من التعقيد، وتوزيع الإجابة الصحيحة عشوائيًّا بين البدائل ضمانًا لعدم التخمين.

الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي لإبداء آرائهم حول دقة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ومناسبتها، وانتمائها لمجالها، ومدى صلاحيته للتطبيق الميداني لأغراض البحث العلمي، وتم تعديل فقراته في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملاحظاتهم.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار: طُبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث ممثلة لخصائصها مكونة من ست عشرة طالبة، بهدف التأكد من معاملا ت الصعوبة والتمييز، والتأكد من ثباته، وصدق الاتساق الداخلي للاختبار، وقد أظهرت التجربة الاستطلاعيَّة الآتي:

معاملات الصعوبة والتمييز: يعد معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار من الخطوات الضرورية لمعرفة مدى سهولة أو صعوبة سؤالٍ ما في الاختبار، وقد أشار (الكبيسي،2007، 170). إلى أن معامل صعوبة الفقرات يفضل أن يكون (0.50). وما حولها، والاختبار الجيد هو الذي لا تقل قيمة معامل صعوبة الفقرة عن (0.20). فيكون صعبًا جدا، ولا تزيد عن (0.80). فيكون سهلاً جدًا، ولإيجاد معامل صعوبة كل فقرة تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة للسؤال} = 1 - \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة}}$$

ولإيجاد معامل التمييز تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليًا، وتقسيمها على مجموعتين عليا ودنيا، وحساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل تمييز الفقرة} = \frac{\text{عدد الإجابات في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}$$

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي.

الجدول رقم (1): نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار المهارات البلاغية

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.75	0.50	8	0.75	0.25	15	0.38	0.50
2	0.50	0.50	9	0.69	0.63	16	0.69	0.38
3	0.38	0.75	10	0.75	0.50	17	0.69	0.38
4	0.56	0.63	11	0.62	0.50	18	0.62	0.75
5	0.56	0.88	12	0.75	0.25	19	0.44	0.63
6	0.44	0.63	13	0.62	0.50	20	0.44	0.38
7	0.69	0.38	14	0.62	0.75			

يتضح من الجدول (1). أن قيم معاملات الصعوبة والتمييز لجميع فقرات الاختبار كانت في المدى المقبول؛ حيث تراوحت قيم معامل الصعوبة بين (0.38. 0.75)، وتراوحت قيم معامل التمييز بين (0.25. 0.88)، مما يدل على أنَّ الاختبار يتمتع بقدر كبير من التمييز، وأن جميع فقرات الاختبار مقبولة وصالحة للتطبيق على عينة البحث.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء من خلال مؤشر الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجة كلّ سؤال مع الدرجة الكليَّة للاختبار ككلّ باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وكانت قيم معامل الارتباط كلها في المدى المقبول؛ حيث تروحت بين (0.53). و (0.77)، والجدول الآتي يوضح تلك القيم:

الجدول رقم (2): الاتساق الداخلي لفقرات اختبار المهارات البلاغيَّة بصورته النهائيَّة

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وجه الدلالة
1	**0.653	0.006	دال	11	*0.556	0.025	دال
2	**0.627	0.009	دال	12	*0.616	0.011	دال
3	*0.610	0.012	دال	13	*0.578	0.019	دال
4	**0.630	0.009	دال	14	**0.772	0.000	دال
5	**0.692	0.003	دال	15	*0.545	0.029	دال
6	**0.740	0.001	دال	16	**0.668	0.005	دال
7	*0.533	0.034	دال	17	*0.555	0.025	دال
8	*0.616	0.011	دال	18	**0.772	0.000	دال
9	**0.691	0.003	دال	19	**0.740	0.001	دال
10	**0.640	0.008	دال	20	*0.572	0.021	دال

**** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01)، * دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).**

يتضح من الجدول (2). أنَّ الفقرات كافة كانت ذات اتساق داخلي مع الدرجة الكليَّة؛ حيث كانت الفقرات دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05)، مما يؤكد أنَّ الاختبار يتمتع بصدق المحتوى، وصدق البناء.

حساب ثبات الاختبار:

حُسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاتساق الداخلي للاختبار، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.927)، وهو معامل ثبات مقبول إحصائيًّا.

الاختبار في صورته النهائيَّة:

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق على عينة البحث، وقد بلغ عدد فقراته في صورته النهائيَّة عشرين فقرة، وخصص لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار عشرين درجة.

إعداد البرنامج القائم على التعلم النشط:

تم إعداد البرنامج التعليمي بإتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من إعداد البرنامج:

تمثل الهدف من إعداد البرنامج في توفير مادة تعليميَّة منظمة وفق استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط تتألف من الدروس، والأنشطة التعليميَّة، والأسئلة التقويميَّة، التي يمكن من خلالها تدريب الطلبة (العينة المختارة). على المهارات البلاغية وتنميتها لديهم.

2- مسوغات إعداد البرنامج:

تم الاستناد في إعداد البرنامج علي المبررات، وهي: ضعف مستوى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في البلاغة، وتوصية الباحثين والتربويين بضرورة تنمية المهارات البلاغية لديهم، وقصور طرائق التدريس المتبعة في تدريس البلاغة عن تحقيق أهداف تعليمها، والسعي إلى تجريب استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات البلاغية، ومواكبة للاتجاهات الحديثة التي تنادى بضرورة تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي، ومنها التَّعلُّم النَّشط الذي يُعدُّ أكثر مناسبة لتعلم الطلبة في جميع المراحل التعليميَّة لإتاحته الفرصة لهم لممارسة قدراتهم المختلفة وإبرازها، و تحقيق ذواتهم.

3- أسس إعداد البرنامج:

استند البرنامج إلى الأسس الآتية:

أ- الأسس اللغويَّة:

1. قائمة المهارات البلاغية المناسبة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي.
2. اختيار نصوص لغوية يمكن من خلالها تنمية المهارات البلاغية لدى الطلبة.

ب- الأسس النفسيَّة والتربويَّة:

1. الاتجاهات الحديثة التي تنادى بضرورة تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي، ومنها التَّعلُّم النَّشط.
2. أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية.
3. تنوع استراتيجيَّات التدريس في البرنامج مثل: العصف الذهني، والمناقشة والحوار، والاكتشاف الموجه، وخرائط المفاهيم.
4. تنوع الأنشطة التعليميَّة للبرنامج مراعاة للفروق الفرديَّة بين الطلبة.
5. تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.

4- مصادر بناء البرنامج: تم بناء البرنامج اعتمادًا على العديد من المصادر منها:

1. وثيقة منهاج مادة اللغة العربيَّة، وكتاب البلاغة المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي.
2. البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالبلاغة، وتنمية مهاراتها، واستراتيجيَّات تدريسها.
3. الأدبيَّات والدراسات المرتبطة بالتَّعلُّم النَّشط واستراتيجيَّاته، وتطبيقاتها التربويَّة.

5- مكونات البرنامج، وشملت:

1- أهداف البرنامج:

- الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى معرفة فاعليَّة التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء.
- الأهداف الخاصة للبرنامج: تمثلها قائمة المهارات البلاغية اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي بعد تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء؛ حيث يتوقع بعد تدريس البرنامج أن يكون الطالب قادرًا على:

1. تعريف المفاهيم البيانيَّة المستهدفة بالتَّعلُّم.
2. التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي في النصوص الأدبيَّة.
3. اكتشاف الصور البيانيَّة الواردة في النَّصِّ الأدبيِّ.
4. تحديد مكونات الصور البيانيَّة الواردة في النَّصِّ الأدبيِّ.
5. التمييز بين الصور البيانيَّة الواردة في النَّصِّ الأدبيِّ.

6. بيان أثر الصور البيانيَّة الواردة في النَّصِّ الأدبيِّ.
7. تقديم أمثلة على الصور البيانيَّة.

- الأهداف السلوكيَّة الإجرائيَّة: تم إيرادها في مقدمة كل درس من دروس البرنامج.

2- محتوى البرنامج: تم اختيار الدروس البلاغية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي في كتاب البلاغة بالفصل الدراسي الأول محتوى للبرنامج، وهي: (التشبيه وأقسامه، والتشبيه المقلوب، والتشبيه التمثيلي، والتشبيه الضمني، والاستعارة التصريحية والمكنية)، وكل درس تضمن عددًا من الأنشطة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط المناسبة للدرس.

3- استراتيجيات تدريس البرنامج: تم اعتماد مجموعة من استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط وهي: (العصف الذهني . الاكتشاف الموجه . التعلم التعاوني . المناقشة والحوار. خرائط المفاهي).؛ حيث مزجت مع بعضها لتناسب المحتوى وقدرات الطلبة ومستوياتهم، بهدف تمكينهم من المهارات البلاغية.

4- الأنشطة والوسائل التعليميَّة لتنفيذ البرنامج: تم اختيار عدد من الأنشطة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، كما تم استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي تعين على تنفيذ دروس البرنامج، ومنها: (بطاقات ملونة، وأقلام ملونة، وأوراق العمل، والسبورة التعليمية، والحاسب الآلي، وشرائح العرض).البوربوينت)، وجهاز العرض، وكتاب أنشطة الطالب المعدّ له).

5- أساليب التقويم: روعي عند اختيارها ارتباطها بأهداف البرنامج، وتعددها وشموليتها للأهداف المراد تحقيقها، ومناسبتها لطبيعة المحتوى والطلبة، وتم استخدام التقويم القبلي قبل البدء في تدريس البرنامج وفي بداية كل درس لمعرفة خبرات الطلبة وتهيئتهم للدرس وإثارة دافعيتهم، والتقويم التكويني في أثناء تنفيذ الدروس لمعرفة مدى تحقق أهداف كل درس، إضافة إلى ضمان مشاركة الطلبة وتفاعلهم وجذب انتباههم باستمرار، والتقويم الختامي في نهاية كل درس ونهاية البرنامج للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج المنشودة، ومدى فاعليته في تنمية المهارات البلاغية لدى الطلبة.

6- إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج المقترح:

هدف الدليل إلى بيان الإجراءات التي يستعين بها معلمو اللغة العربيَّة عند تدريس البلاغة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي وفق استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط التي يقوم عليها البرنامج المقترح لتنمية المهارات البلاغيَّة لدى عينة البحث.

مكونات الدليل: تكون الدليل مما يأتي:

أ- **الإطار العام للدليل:** وتضمن مقدمة عامة للدليل، وإطار نظري حول: (التَّعلُّم النَّشط، ودور المعلم والطالب فيه، واستراتيجيَّاته، والبلاغة وأهمية تعلُّمها ومهاراتها)، ومكونات البرنامج: (أسسه، وأهدافه، ومحتواه، واستراتيجيَّات تدريسه، ووسائله التعليميَّة، وأنشطته التعليميَّة، وأساليب تقويمه).

ب- **الإطار التنفيذي للدليل:** تضمن عرضًا تفصيليًا لكيفيَّة تنفيذ كل درس من دروس البرنامج من خلال تطبيق استراتيجيَّة أو أكثر من استراتيجيَّات التَّعلُّم النشط المختلفة؛ حيث تضمَّن كل درس: عنوان الدرس، والمهارات المراد تنميتها فيه، ومؤشرات تعلم المهارات (الأهداف السلوكيَّة)، ومحتواه، والوسائل التعليميَّة واستراتيجيَّات التدريس المتبعة في تنفيذه، وإجراءات السير باستخدام استراتيجيَّات التَّعلُّم النَّشط، والأنشطة التعليميَّة الصفيَّة، والتقويم والواجب المنزلي.

7- **إعداد كتاب أنشطة الطالب:** قام الباحث بإعداد كتاب أنشطة الطالب الذى تم استخدامه في تنفيذ أنشطة التعلم عند تنفيذ الدروس، وقد تكون من:

1. مقدمة: تناولت أهمية البلاغة وكيفية تحليل النص الأدبي كوسيلة مهمة لفهمها وتذوقه.
2. الدروس والأنشطة: حيث يتبع كل درس مجموعة من الأنشطة تساعد الطالب على تنمية المهارات البلاغيَّة لديه، وقد أُعدَّت الأنشطة وفق استراتيجيات التعلم النشط، ويحتوي كل نشاط على الهدف من النشاط وطريقة تنفيذه، وما ينبغي على الطالب القيام به لتنفيذه.
3. التقويم: في نهاية كل درس مجموعة من الأسئلة التقويمية يقوم الطالب بالإجابة عنها لمعرفة مستوى تحقق الأهداف المنشودة من الدرس لديه.

التطبيق الميداني: قام الباحث بتطبيق أدوات البحث وفق الإجراءات الآتية:

1- التطبيق القبلي لاختبار المهارات البلاغية يوم السبت الموافق 2022/8/20م على طالبات المجموعة التجريبية في الحصة الأولى وعلى طالبات المجموعة الضابطة في الحصة الثالثة، ويوم الأحد الموافق 2022/8/21م الحصة الأولى على طلاب المجموعة التجريبيَّة والحصة الثالثة على طلاب المجموعة الضابطة.

2- تنفيذ التجربة الميدانية بتدريس المفاهيم البلاغية باستراتيجيات التعلم النشط، وقد استغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع متواصلة، وذلك من يوم السبت الموافق 2022/8/27م وحتى يوم الأحد الموافق 2022/10/2م؛ حيث تم تنفيذه في (12). حصة دراسيَّة مدة كل حصة خمس وأربعون دقيقةً، بواقع حصتين للطالبات وحصتين للطلاب في الأسبوع. والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (3) الخطة الزمنية لتنفيذ دروس البرنامج للعينة التجريبية

الأسبوع	الدروس البلاغية	الطالبات		الطلاب		الزمن
		اليوم	التاريخ	اليوم	التاريخ	
1	التشبيه وأركانه	السبت	2022/8/27م	الأحد	2022/8/28م	90دقيقة
2	أقسام التشبيه	السبت	2022/9/3م	الأحد	2022/9/4م	90دقيقة
3	التشبيه البليغ والتشبيه المقلوب	السبت	2022/9/10م	الأحد	2022/9/11م	90دقيقة
4	التشبيه التمثيلي	السبت	2022/9/17م	الأحد	2022/9/18م	90دقيقة
5	التشبيه الضمني	السبت	2022/9/24م	الأحد	2022/9/25م	90دقيقة
6	الاستعارة التصريحية والمكنية	السبت	2022/10/1م	الأحد	2022/10/2م	90دقيقة

3- التطبيق البعدي للاختبار المهارات البلاغية يوم السبت الموافق 2022/10/8م الحصة الأولى على طالبات المجموعة التجريبية والحصة الثالثة على طالبات المجموعة الضابطة، ويوم الأحد الموافق 2022/10/9م الحصة الأولى على طلاب المجموعة التجريبيَّة والحصة الثالثة على طلاب المجموعة الضابطة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة لطبيعة البحث للتوصل إلى النتائج المطلوبة بعد التحقق من مناسبتها، بواسطة برنامج الحزم الإحصائيَّة في العلوم الاجتماعيَّة المعروف بـ SPSS -20))، ومن الأساليب:

1- معامل ارتباط بيرسون.
2- معامل ثبات ألفا كرونباخ
3- اختبار (T-Test). لعينتين مستقلتين.
4- اختبار (T-Test). للعينات المترابطة.
5- حجم الأثر (d): ويمكن حساب حجم التأثير (d). بدلالة قيمة مربع إيتا (η^2) المحسوبة من قيمة (t) باستخدام المعادلة الآتية:

قيمة حجم التأثير (d). $= \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$

حيث إن قيمة مربع إيتا (η^2). $= \frac{t^2}{t^2+df}$، و (df). هي درجة الحرية.

ويتم تفسير قيمة حجم التأثير في ضوء المعيار الموضح بالجدول التالي: (عبد الحميد: 2011، 263. 684).

الجدول رقم (4). الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

بنود المعيار	معيار تفسير قيمة حجم التأثير					
	من	إلى	من	إلى	من	إلى
قيمة (η^2).	0.010	0.059	0.060	0.139	0.140	فأكثر
مستوى حجم التأثير	صغير		متوسط		كبير	

4-عرض النتائج ومناقشتها.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما المهارات البلاغيَّة اللازمة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانويّ؟"**

وللإجابة عن السؤال تم الرجوع الى وثيقة منهاج اللغة العربيَّة، وكتاب البلاغة المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمهارات البلاغية، والاطلاع على بعض القوائم الخاصة بالمهارات البلاغيَّة التي استخدمتها الدراسات السابقة، ثم أُعِدَّت قائمة أوَّليَّة بالمهارات البلاغيَّة اللازمة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي التي يمكن تنميتها لديهم، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتم تعديل القائمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائيَّة، والجدول الآتي يوضح القائمة في صورتها النهائيَّة:

الجدول رقم (5). قائمة المهارات البلاغيَّة في صورتها النهائيَّة

م	مهارات البيان
1	تعريف الصور البيانيَّة المستهدفة بالتعلم.
2	التمييز بين التعبير المجازي والتعبير الحقيقي في النص الأدبي.
3	استخراج الصور البيانية الواردة في النصوص الأدبية.
4	تحديد مكونات الصور البيانية الواردة في النصوص الأدبية.
5	التمييز بين الصور البيانية الواردة في النصوص الأدبية.
6	بيان سر جمال الصور البيانية الواردة في النصوص الأدبية.
7	تقديم أمثلة على الصور البيانية.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: "ما صورة برنامج قائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، والكتب المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربيَّة، ومناهجها وطرائق تدريسها، والكتب المتخصصة في مجال التَّعلُّم النَّشط، كما استشار الباحث بعض الخبراء والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها واسترشد بآرائهم، ثم قام بإعداد البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات البلاغية، محددًا الهدف العام من بنائه ومبرراته وأسسه، مصادر بنائه، ومكوناته المتمثلة في أهداف البرنامج العامة والخاصة والإجرائية، ومحتواه، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية المقترحة لتنفيذه، وروعي في مكوناته مناسبتها لحاجات الطلبة، وميولهم، وقدراتهم، والفروق الفردية بينهم، وربطها بالأهداف العامة للبرنامج، وتم عرضه على المحكمين في أدوات الدراسة؛ للتحقق من صدقه ومناسبته لطلبة الصف الأول الثانوي، وقد تكون البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط لتنمية المهارات البلاغية في صورته النهائية مما يأتي:

- أهداف البرنامج: الهدف العام، والأهداف الخاصة المتمثلة في المهارات البلاغية اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي، والأهداف الإجرائية لكل درس من دروس البرنامج.
- محتوى البرنامج: تم اختيار خمسة دروس من كتاب البلاغة المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول، وكل درس تضمن عددًا من الأنشطة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط المناسبة.
- استراتيجيَّات التدريس لتنفيذ البرنامج: تم الاستناد إلى مجموعة من استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط وهي: (العصف الذهني، والاكتشاف الموجه، والمناقشة والحوار، وخرائط المفاهي).؛ حيث مزجت مع بعضها لتناسب المحتوى، وقدرات الطلبة ومستوياتهم، بغية تمكينهم من المهارات البلاغية.
- الأنشطة والوسائل التعليميَّة لتنفيذ البرنامج: تم اختيار عدد من الأنشطة وفق استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، كما تم استخدام العديد من الوسائل التعليمية المعينة على تنفيذ دروس البرنامج، ومنها: (السبورة التعليمية، وأقلام ملونة، وأوراق العمل، والحاسب الآلي، وشرائح العرض، وجهاز العرض).
- أساليب التقويم: تم استخدام التقويم القبلي بداية كل درس لمعرفة خبرات الطلبة وتهيئتهم للدرس وإثارة دافعيتهم، والتقويم التكويني في أثناء تنفيذ الدروس لمعرفة مدى تحقق أهداف كل درس، إضافة إلى ضمان مشاركة الطلبة وتفاعلهم وجذب انتباههم باستمرار، والتقويم الختامي في نهاية كل درس ونهاية البرنامج للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج المنشودة (تنمية المهارات البلاغية لدى الطلبة).
- الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج: تم تحديد الزمن المناسب لتنفيذ دروس البرنامج بـ (12). حصة، في ستة أسابيع بواقع حصتين في الأسبوع.

- **نتائج السؤال الثالث: "ما أثر استخدام بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهورية اليمنية؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق التجربة الميدانية للبحث، وتطبيق اختبار المهارات البلاغية). قبليًا وبعديًا). على عينة البحث، وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل، من خلال التحقق من صحة الفرضيَّات الآتية:

- **نتيجة فحص الفرضيَّة الأولى:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة، تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التعلم

النشط".

وللتحقق من صحة الفرضيَّة حُسِبَ متوسطا المجموعتين التجريبية والضابطة وانحرافهما المعياري في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة، ثم حُسِبَتْ قيمة (T-test). لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة الفرق الإحصائي بين المتوسطين على مستوى الاختبار ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (6): نتائج اختبار (T-test). لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ككل

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t).	مستوى الدلالة	الدلالة عند (0.05).
الاختبار ككل	التجريبية	60	11.45	3.985	109	5.965	0.000	دالة إحصائيًا
	الضابطة	51	7.24	3.356				

يتبين من الجدول (6). أنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات المهارات البلاغيَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبيَّة (11.45). وبانحراف معياري قدره (3.985)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار نفسه (7.24). وبانحراف معياري قدره (3.356)، وكانت قيمة (ت). المحسوبة (5.965). وبمستوى دلالة (0.000). أقل من مستوى الدلالة المحددة في هذ البحث بـ (0.05)، مما يدل على صحة الفرضية الأولى للبحث.

وتتفق هذه النتيجة للبحث الحالي مع النتائج التي توصلت إليها أبحاث ودراسات سابقة تناولت تنمية المهارات البلاغيَّة، ومن هذه الدراسات: دراسة فتحية (2022)، ودراسة المالكي (2020)، ودراسة الغمري (2018)، ودراسة المسعودي (2018)، ودراسة الشهاري (2015)، ودراسة الشيخ (2015)، ودراسة شعيب (2014).

ويعزو الباحث سبب النمو المرتفع الذي حدث لطلبة المجموعة التجريبيَّة مقارنة بالمجموعة الضابطة إلى فاعليَّة البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي.

- **نتيجة فحص الفرضيَّة الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبيَّة (الإناث والذكور). في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة، تعزى إلى متغير النوع.

وللتحقق من صحة الفرضيَّة حُسِبَ متوسطا درجات طلبة المجموعة التجريبيَّة (الذكور والإناث). في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة، ثم حُسِبَتْ قيمة (T-test). لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة الفرق الإحصائي بين المتوسطين على مستوى الاختبار ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (7). لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار

المهارات	النوع	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة	الدلالة عند (0.05).
الاختبار ككل	إناث	35	12.71	3.923	58	3.115	0.003	دالة إحصائيًا
	ذكور	25	9.68	3.412				

يتبين من الجدول (7). أنَّه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبيَّة (الذكور والإناث). في التطبيق البعدي على مستوى الاختبار ككل لصالح مجموعة البحث الإناث؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبيَّة الإناث (12.71). وبانحراف معياري قدره (3.923)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذكور في الاختبار نفسه (9.68). وبانحراف معياري قدره (3.412)، وكانت قيمة (ت). المحسوبة (3.115). وبمستوى دلالة (0.003). أقل من مستوى الدلالة المحددة في هذ البحث بـ (0.05)، مما يدل على صحة الفرضية الثانية للبحث، وهذا بدوره يدل على أنَّ فاعليَّة البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى الإناث أكبر من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة شعيب (2014)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة فتحية (2022). التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة الهرباوي (2013). التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح مجموعة البحث الذكور.

ويعزو الباحث تفوق الإناث على الذكور في اختبار المهارات البلاغية البعدي إلى أنَّ الإناث أكثر اهتمامًا من الذكور في تنفيذ الأنشطة والواجبات ومتابعة الدروس، وأنَّهن أكثر دافعيَّة وتركيزًا، مما يرفع من مستواهن التحصيلي أكثر من الذكور، وقد لاحظ الباحث ذلك في أثناء تنفيذ الدروس والأنشطة.

حجم الأثر: وللتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على التعلم النشط (المتغير المستقل) في تنمية المهارات البلاغية (المتغير التابع). لدى طلبة المجموعة التجريبية حُسِبَ متوسطا درجات طلبة المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة، ثم حُسِبَتْ قيمة (T-test). للعينات المترابطة؛ لمعرفة الفرق الإحصائي بين المتوسطين على مستوى الاختبار ككل، ثم حُسِب حجم التأثير (d). بدلالة قيمة مربع إيتا (η^2). المحسوبة من قيمة (t)، وتفسير قيمته في ضوء المعيار الموضح سابقًا، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (8). لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار وقيم مربع ايتا وحجم تأثير البرنامج في تنمية المهارات البلاغية

المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	df	قيمة (t).	قيمة η^2	قيمة (d).	حجم التأثير
الاختبار ككل	البعدي	11.45	3.985	58	33.348	0.950	8.68	كبير
	القبلي	5.56	3.180					

يتبين من الجدول (8). أنَّ للبرنامج القائم على التعلم النشط فاعلية مرتفعة في تفسير التباين الحاصل في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي؛ حيث يتبين أنه يؤثر بنسبة (0.95). في تنمية المهارات البلاغية، وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سالفة الذكر.

وتتفق هذه النتيجة للبحث الحالي مع نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط ومنها: دراسة الهرباوي (2013)، ودراسة السليتي (2017)، ودراسة إبراهيم (2021)، وتتفق مع نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في تنمية المهارات البلاغيَّة، ومنها: دراسة فتحية (2022)، ودراسة المالكي (2020)، ودراسة الغمري (2018)، ودراسة المسعودي (2018)، ودراسة الشهاري (2015)، ودراسة الشيخ (2015)، ودراسة شعيب (2014).

ويعزو الباحث سبب النمو المرتفع الذي حدث لطلبة المجموعة التجريبيَّة إلى فاعليَّة البرنامج القائم على التَّعلُّم النَّشط وتأثيره الكبير في تنمية المهارات البلاغيَّة لدى طلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي.

توصيات البحث ومقترحاته.

1. توظيف المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس جميع فروع اللغة العربية.
2. تنظيم دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربيَّة، لتعريفهم بالاستراتيجيَّات المختلفة التَّعلُّم النَّشط، وكيفية ممارستها بفاعليَّة في تعليم الطلبة وتعلُّمهم.
3. دراسة مدى إتقان المهارات البلاغيَّة في التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
4. دراسة أثر استخدام التَّعلُّم النَّشط في تنمية المهارات في فروع اللغة العربيَّة الأخرى لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع.

- إبراهيم، إيمان مصطفى (2021): "فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في إمارة دبي"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المجلد 4، ع (17)، ص93 . 122.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (2003): لسان العرب، ج5، القاهرة، دار الحديث للطباعة.
- أبو الضبعات، زكريا (2007): طرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الفكر.
- الأخرس، دعاء يوسف (2017): "أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلاميَّةً بغزة.
- أسعد، فرح أيمن (2017): استراتيجيات التعلم النشط، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- بدير، كريمان (2008): التعلم النشط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جبران، وحيد (2002): التعلم النشط . الصف كمركز تعلم حقيقي، فلسطين، مركز الإعلام والتنسيق التربوي.
- الحبيشي، عبد الرحمن زيد عبده (2018): "برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حمدان، محمد (2006): معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، عمان، دار كنوز المعرفة.
- خاطر، محمود رشدي وآخرون (1998): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط7، الكويت، مؤسسة الكتب الجامعية.
- خيري، لمياء (2018): التعلم النشط، الجيزة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
- رفاعي، عقيل محمود (2012): التعلم النشط: المفهوم، والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.

- زيتون، عايش (1994): أساليب تدريس العلوم، ط (1)، عمّان، دار الشرق.
- سعادة، جودة أحمد وآخرون (2006): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعيد، فتحية عبد العظيم (2021): "فاعلية تدريس برنامج قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية والتعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- السليتي، فراس محمود (2017): "أثر استراتيجيات للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن"، مجلة العلوم التربوية، المجلد (29)، العدد (2)، الرياض، ص197 . 221.
- السيد، مسعد رمضان محمد (2019): "استراتيجية تأويلية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لأنماط متنوعة من النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شرف الدين، أمة الغفور (2014): "فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الثاني الثانوي في أمانة العاصمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- شعيب، علي محمد (2014): "أثر استراتيجية المنظمات المتقدمة لتدريس البلاغة في اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي للمهارات البلاغية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- الشهاري، سيدة أحمد (2015): "فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المهارات البلاغية بأمانة العاصمة صنعاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- الشوكاني، منال محمد (2019): "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية التحصيل النحوي والأداء اللغوي لطالبات المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جمهورية السودان.
- الشيخ، عائشة عبد الله (2015): "أثر استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية المهارات البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- صومان، أحمد إبراهيم (2010): أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، زهران للنشر.
- عايش، آمنة محمد أحمد (2003): "صعوبات تعلم البلاغة لدى قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد اللطيف، عماد (2018): تدريس البلاغة العربية التاريخ الحاضر المستقبل، مجلة عالم الفكر، ع176،الكويت.
- العجلي، إبراهيم طه (1986): فصول في تدريس الأدب والبلاغة، ط1، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي.
- عطا، إبراهيم محمد (2006): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- عمار، سام (2002): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الغمري، إسماعيل محمد أحمد (2018): "فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الكبيسي، عبد الواحد. (2007). القياس والتقويم تجديدات ومناقشات. عمان، الأردن: دار جرير.
- اللقاني، أحمد، والجمل على (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
- المالكي، سميرة سعد (2020): "نموذج تدريسي مقترح قائم علي بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات البلاغية والنقدية لدي طالبات الصف الثالث الثانوي"، المجلة العلمية كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (36)، العدد (7)، يوليو، ص214 . 242.
- المبرد، محمد بن زيد (1965): البلاغة، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، مطابع الشعب.
- مجمع اللغة العربية (2004): المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، عزت عبد الحميد (2011): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج (spss)، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- المسعودي، آلاء جهاد (2018): "فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية المهارات البلاغية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المقرمي، عبد الغني محمد (2002): "تقويم محتوى كتاب البلاغة للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم البلاغة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي (2003): طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو.
- الهرباوي، رائد علي (2013): "فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- الوائلي، سعاد عبد الكريم (2004): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.